على بعض ورآء الحضرة فجلس في اخريات الناس فقيل له في ذلك
فقال لان يقال لي ارتفع احب الي من ان يقال لي اندفع

ذكر ابن الوليد الاصفهاني

ا... ـاب والعمال المتصرفين بالحضرة على اعمال
خراسان وكان له ادب فايق وشعر رايق وكان به طرش فاذا كلمه
من لا يسمعه يقول له ارفع صوتك فان باذني بعض ما يروحك وتنسب
هذه النادره الي الناصر الاطروش صاحب طبرستان لكان وبجوز
ان يكون رجا سمعها عنه فاستعملها وكان من ذكا القلب وجوده
الحدس بحيث يفطن لكل ما تكتبه بالاصبع على يده فيستغني بذلك
عن السماع فيجيب عنه وفي التنبيه بطرشه يقول

حدث اليا ذبلبت بحبه • على طرش يثني وينهى عن العذر
اذا ما اراد السر الصق خده • اصطرار اليسر يعزي الذي ادري
وانا احتذي فيه مثال من قال في حوله
حدت الي اذ بليت بحبه • على حول يغني عن النظر الشزر
نظرت اليه والرقيب يخالني • نظرت اليه فاسترحت من العذر

ومن ملح ذكا قوله في باقة ريحان

وشمامة مخضرة اللون غضة • حوت منظر الناظرين انيقا
اذا شمها المعشوق خلت احضرارها • وحمرته فيروزجا وعقيقا

وقوله ايضا

هذي المدام وهذه التحف • والكاس بين الشرب يختلف
فكانهم وكان ساقيهم • سين يركع قدامها الف
اخذه من قول ابن المعتز
وكان السقاة بين الندامى • الفات بين السطور قيام

وان

وانشدني ابو نصر سعد بن يعقوب له نتفا مليحة منها •
خط يريك الوصل في طوماره • متنسما والهجر في انفاسه
فكانما مثل الغواني كحلت • من حسن اسطره على قرطاسه

ابو القاسم عبد الله بن عبد الرحمن الدينوري

من روسا الادبا وروس الكتاب ووجوه العمال بخراسان واجري
منصورا بنه انه من اولاد عبد الله بن العباس بن عبد المطلب
ومصنفاته في محاسن الاداب تزري على اللالي وله شعر يخلج
منه الملح **كقوله** من قصيدة في وصف الخمر
كانها في يد الساقي المدير لها • عصارة الجمر في ظرف من الال
لم تبق مني الليالي بتصرفها • الا كما ابقت الايام من حالي

وكقوله من اخرى

يا لعصر الخلاعة المورود • ولظل الشبيبة الممدود
وللهوي ولذتي وسرودي • ولشغلي دم ابنة العنقود
وارتشافي الرضاب من برد الثغر وشمي عليه ورد الخدود •
وبكوري الي مجالس علم • ورواحي الي كواعب عيد •
في قميص من السدو رمذال • ورداء من الشباب جديد •
ولايامي العصار اللواتي • كن بيضا قد حليت بالسعود •
غير الدهر حالها فاستحالت • مظلمات من الليالي السود •
واتاني من المشيب نذير • عض مني وفت في مجلودي •
وندانت له خطاي برعبي • ونحاني له خضوعا عمودي •
وتيقنت انني من مشيبي • انشر شرح الشباب غير بعيد •

وقوله

مضيا الاخوان وانقرضوا • وكما انا للردي غرض •

Copyright © King Saud University